موعظة بعنوان:

"كيف يودع المسلم رمضان "

الحمد لله رب العلمين, ولا عدوان إلا على الظالمين, وأشهد أنْ لا إله إلا الله ولي الصالحين, وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله, سيد الأنبياء والمرسلين, وقائد الغر المحجلين, صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن فراق رمضان ليَحْزُن كلَ مؤمن صادق ,ويُفرح كل عاصي وجاهل,إذ أن المؤمن يجد فيه بغيته ,وينشرح به صدره, ويتنعم بعبادة ربه, فيحزن لفراقه, فيودعه وقلبه يتقطع من الأسا والحزن عليه ,فيتمنى لو كانت السنة كلها رمضان؛ لأنه لا يسعد إلا بطاعة ربه والأنس به, فيخرج رمضان فيدعو الله أن يتقبل منه صالح أعماله, ويدعو الله أن يبلغه رمضان الآخر.

فيا أيها المسلمون:

رمضان ذاهب لامحالة, فهنيئاً للمجتهدين, وعزاءً للمقصرين ,لكن بإمكان المقصر أن يستعتب في الأيام القادمة بإصلاح حاله, فيستعد لرمضان الآخر بالطاعات إن أطال الله في عمره ,وإن أنقضى أجله فقد أصلح نيته, فإن العبدَ ليبلغ بنيته درجة الصائمين القائمين ,"انما الأعمال بالنيات "

فيا أيها المسلم إنك تستطيع أن تصنع من السنة رمضانات ,وذلك بكثرة الصيام والقيام والمداومة على ذلك, وبكثرة تلاوة القرآن, فاعمر أوقاتك بذكر الله ,وعوّد أهلَك وأولادَك على الصيام؛ لتستعيدَ ذكرياتٍ من رمضان ,صمِ الست من شوال, والثلاث البيض, ويوم الإثنين والخميس, ويوم عاشوراء, ويوم عرفة, وشهر الله المحرم, وشهر شعبان.

أحيوا بيوتكم بقيام الليل ,واعمروا المساجد بالجُمع والجماعات وتلاوة القرآن , تكونوا من السعداء ,فهكذا كان السلف الصالح,إذ لا فرق عندهم بين رمضان وغيره ؛لأنهم

كانوا يعمرون السَنَةَ كلها بالعبادات, ولذلك أعزهم الله ونصرهم, وأحبهم وقرَّبهم ووعدهم بالجنة ورضي عنهم.

أما أهل هذا الزمان كثير منهم مَنْ لا يعرف الله إلا في رمضان, ولا يدخل المسجد إلافي رمضان, ولا يعرف الصيام إلا في رمضان ,إلا من رحم الله ,ولهذا قَلَّ الخير في هذه ألأزمنة, وكثر الشر, وتسلط الأعداء على المسلمين ,وتوالت المصائب والفتن والأزمات على المسلمين.

فوداعًا لرمضان ,وليس وداعاً للصيام, ووادعًا لرمضان وليس وداعًا للصلاة, وداعا لرمضان وليس وداعًا للقيام, وداعًا لرمضان وليس وداعًا لتلاوة القرآن.

إذا خرج رمضان ليس معناه أنها انتهت العبادات أو تو قفت التكاليف أو رفعت الأقلام ,فالمعبود باقي حي لا يموت, قيوم لا ينام , فرَبُ رمضان هو رب سائر الشهور, والذي فرض علينا العبادات في رمضان هو الذي فرضها في شوال وفي شعبان وغيرهما, فمن كان يعبد رمضان فإن رمضان قد ذهب, ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت, فالثباتَ الثباتَ يا عباد الله على عبادة الله, فإنَّا عما قريب راحلون, وإلى الله مسافرون, فأين الزاد {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} [البقرة : 197]

نسأل الله الثبات علي دينه حتى الممات .

يا مقلب القلوب ثبَّت قلوبنا على دينك, ويا مصرّف القلوب صرّف قلوبنا على طاعتك, اللهم حبب إلينا الإيمان, وكره إلينا الكفر والطغيان, اللهم حبب إلينا الطاعات ,وكره إلينا المعاصي والسيئات, واعصمنا من الزلات, إنك سميع مجيب الدعوات , اللهم أعد علينا شهر رمضان أعوامًا عديدة, وأزمنة مديدة ,واجعلنا فيه من الفائزين , وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .